لَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ

يقول الله عز وجل "لا تقربوا الأشياء النجسة. إنه يحذر بطريقة لا تقتصر على عدم فعل أو استخدام الأشياء القذرة، بل حتى لا تقترب منها. "الْخَبَائِثَ" تعني القذارة والنجاسة. ما هي؟ بادئ ذي بدء، إنها الكحول ولحم الخنزير. الفضلات نفس الشيء. كيف يمكن أن يأكل الناس فضلات؟ لا يمكنهم. لذلك لا تقترب منها. هناك أيضا القمار. كلها في نفس الفئة. لا تقترب منها. إذا اقتربت منها، لا يمكنك الإقلاع عنها. كلها أسوأ من بعضها البعض. عندما يجرب المرء أحدها لا يستطيع تركها.

التدخين من بينها أيضًا. يبدأ التدخين بالفضول. ينظرون أثناء وجودهم مع الأصدقاء ويرون الدخان يتصاعد يخرج من الفم. الله ﷻ يحفظ بعض الناس، يكرهون رائحته ولا يدخّنون. ولكن بعض الناس مهما كانت الحكمة، حتى وإن كانت قذرة ورائحتها كريهة، لا يمكنهم التخلص منه. لذلك، من باب الرحمة لكم، فإن الله عز وجل يقول لا تقتربوا منها. لم يقل "لا تستعملوها" بل يقول "لا تقربوها". إذا اقتربت، فستستخدمها وتصبح مدمنًا عليها. لن تكون قادرًا على تركها.

نفس الشيء بالنسبة للقمار. "نحن فقط نراقب ونراهن من وقت لآخر". لا تقترب منه! ليس له فائدة لك. لا يجلب سوى الخسارة. تجعل أموالك النظيفة وسخة، تصبح قذرة. أنت لا تربح على أي حال. حتى لو ربحت شيئا فلن يكون له أي فائدة أو بركة. إنه ليس سوى ضرر. إنه سم لك. لم يستفد أحد من استخدام أموال المقامرة الحرام. القمار ليس بركة، بل يسلب البركة. إنه يدمر المنازل ويفكك الأسر. حفظنا الله. لذلك، لا تلجأ إلى أشياء مثل القمار.

إذا ذكرنا السجائر، فإنها تجعل الناس مدمنين كليا. الله يحفظهم. كثير من الناس يريدون الإقلاع عن التدخين،و لكن لا يمكنهم. إنها مصنوعة من نجاسة الشيطان. لذلك، فهو يجعل العالم بأسره أسيره ولا يستطيع الناس التخلص منها. أكبر دليل هو أن الناس لا يستطيعون التخلص منها بسهولة. ولكن بعض الناس يتركونها بإذن الله ﷻ.

لتتذكر أي نوع من النجاسة هي، فكر في أخذ سندويش ومشروب أو شاي إلى مرحاض. هل يفعل أحد ذلك؟ لكنهم يدخّنون بحرية أثناء وجودهم هناك. لأنه من نفس الجنس الذي يفعله الناس في المرحاض. لأن ما يدخنونه هو نفسه لما يفعلونه في المرحاض، في المرحاض يدخنونها. هذا هو الدليل، بحكمة الله ﷻ، على أنها نجاسة. لكي يرى الناس، فهم يدخّنون فقط في المراحيض. حتى الكحول، لا أحد يشرب الكحول في المرحاض. لكنهم يدخّنون. إنه درس كبير لأولئك الذين يريدون الإقلاع عن التدخين. إن شاء الله سيتذكرونها حتى في كل مرة يريدون التدخين، يسألون أنفسهم "ماذا أفعل؟ أنا أدخن هذه النجاسة. أنا أدخن هذا السم. إنها نجاسة. إنها سم وقذارة. تلوّث الهواء وتؤثر على الناس. تجعلني نتن وتضر بصحتي. كما أنها تُزعج الناس من حولي".

الله ﷻ يحفظ الناس. لذلك، تجنبها من البداية. يجب ألا يقول الأولاد "أريد أن أجربها" لأنه حتى الكبار لا يمكنهم الإقلاع عنها عندما يريدون ذلك. أولئك الذين يريدون البدء لا ينبغي أن ينظروا إليها على أنها شيء وطريقة لتكون "قبضاي". يجب أن لا يضعوها في أفواههم. يجب أن يبتعدوا عنها. الله يحفظنا ﷻ والله يُعين المدخنين. نرجو أن يتركوها في أقرب وقت ممكن إن شاء الله .ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
22 كانون الثاني 2022/ 19 جمادى الثاني 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر